

الخامات البيئية والمعدنية كمدخل لمشغولة فنية

Environmental and mineral materials as an entry point for an art work

*أ.د/ وجدي رفعت فريد

**أ.د/ محمد جلال علي

***نورا عبد الله براك الهيفي

مقدمة :

في ظل التطور المستمر للفنون والاستحداث للأساليب المختلفة في الأشغال الفنية للجمع بين أكثر من أسلوبين وأكثر من خامة لاستحداث مشغولة فنية جديدة ، لابد من استغلال هذه الخامات المستهلكة في شكل جديد ومبتكر للاستفادة ، سواء كانت هذه الخامات خامات طبيعية مثال (فروع الشجر-الصخور-الرمال-الجلود-الصوف ...) أو خامات صناعية مثل (زجاج- بلاستيك- أسلاك) ، فمن ملامس هذه الخامات نجد عمل فني جديد يأتي من خلال جمال الخامة نفسها وتولييفها وتطبيقها في العمل الفني. الفنان الذي له روح ابتكارية هو الذي يكشف عن شيء جديد متميز ، أصل في نوعه لم يسبق للعين أن رأته بهذه الصورة الجديدة من قبل، كما أنها من مميزات هذه العملية هضم الكثير من العناصر المستمدة من الطبيعة وإعادة صياغتها في وحدة فريدة متميزة .و" لتباين المفاهيم الفكرية والجمالية التي ساعدت فناني التجميع في الاتجاهات التعبيرية والتشكيلية لتطوير وتغيير مفهوم الأشغال الفنية ، علينا دراسة المفاهيم الجمالية والمضامين الفكرية والفلسفية للفن التجميعي ومدى الاستفادة منه للتوصل إلى حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام الخامات المتنوعة (١) " .

*أ.د/ وجدي رفعت فريد أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية - جامعه اسيوط

**أ.د/ محمد جلال علي أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث - كلية التربية

النوعية جامعه اسيوط

***باحثه ماجستير

(١) حسين محيي الدين أحمد ١٩٨١م : القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دار المعارف.

وتتمثل إحدى قدرات الفنان الإبداعية في القرن العشرين في الكشف عن خامات جديدة وإيجاد تكوينات وعلاقات تشكيلية مبتكرة من خلالها حيث ان الخامات التقليدية المتاحة تؤدي إلى تحقيق قدرات وصياغات فنية محددة ، وأصبح الحصول على خامات أخرى من الضروريات الفنية في هذا العصر تتيح للفنان حرية التعبير في التشكيل .

فقد " تركز الأشغال الفنية على التشكيل بالخامات المتعددة وبفياها المستهلكة وهي كأى عمل فني لا بد أن تتصف بالتكامل وحبكة التكوين الذي يحكم عناصر العمل الفني ويعطيه فرديته المتميزة من ثراء ملامس السطوح (١) " .

والتوليف" يعني الموائمة عند استخدام مجموعة خامات متنوعة في العمل الفني الواحد في إطار جمالها (٢) " ، أي من خلال الجمع بين أسلوبين في الأشغال الفنية وهما:- أسلوب التوليف بالخامات الطبيعية والخامات الصناعية .

وتعتبر الخامات قطع فنية من ارقى المشغولات الفنية ، فالخامة هي المادة الأولية التي يتناولها الفنان بقصد تحقيق مشغولات فنية ذات قيم تشكيلية وتعبيرية مستحدثة، فهي تصبح مادة العمل الفني عندما يصغها الفنان، ويبرز خواصها وتراثها الحسي، ويحولها إلى مادة جمالية في العمل الفني، هنا يؤكد أن المادة(الخامة) هي أساس أي عمل فني، فمن خلالها يتحدد الشكل الذي يخرج من صياغته هذه المادة في العمل الفني، ومن هنا نجد أثر الخامة على المشغولة الفنية (٣)

كما يعد التوليف بين الخامات أحد أهم العمليات الفنية في مجال الأشغال الفنية، فالتوليف ليس مجرد جمع بين خامات عديدة فقط ، ولكن تحويل أفكار الفنان ، إلى واقع فني ملموس ذو قيمة فنية تشكيلية ، كما أن التوليف هو محاولة الانسجام بين

(١) احمد يوسف ، محمد عزت مصطفى ١٩٤١ م :خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية

والفنون الجميلة، وزارة المعارف العمومية ، مكتبة معهد التربية للفنون الجميلة للنبات ، ص ١٧٧ .

(٢) إيهاب أحمد عبد الرضا ٢٠١٥ م ، " الاتجاهات الفنية في تشكيل ما بعد الحداثة " ، مجلة الأكاديمي، عدد (٧٢) ، مصر .

(٣) هزيمة طارق ١٩٩٩ م : الفن وإشكالية التجريد الانجذاب في اللامتاهي، مجلة الرافد، الثقافة والإعلام، ٢٦ع، الشارقة ، ص ١٠٧ .

الخامات في إطار فني يجمع بين الإمكانيات التشكيلية للعمل الفني والتقنية المستخدمة وطبيعة الخامات وتعديلها بحيث تتلاءم مع طبيعة العمل الفني.

ومن المؤكد إن التجريب في الأشغال الفنية يندرج تحت التجريب بالخامات الطبيعية والصناعية في الأشغال كلها "والتجريب في الأشغال الفنية يعتمد على اختبار فكرة معينة يفترض صحتها مقدماً توضع موضع اختبار والتجريب مع الملاحظة الدقيقة للنتائج ثم استنباط تصميمات "يمكن تطبيقها في مواقف مختلفة (١) ."

وفي الأشغال الفنية تتضمن فكرة العمل بمهام الاستعانة بالخامات تعد وسيلة وغاية في نفس الوقت حيث يمكننا من خلالها الحصول على منتج فني يلبي الغرض الوظيفي والجمالي معاً (٢) ، "فالفنان يستطيع أن يبتكر أدواته وأن يحدد تقنياته من خلال تطلعه وإمكانياتها لإبداعية الخاصة وكلما سار الفنان في طريق الإبداع تكيفت تقنياته بما يتناسب مع إبداعه وشخصيته وهذا هو التوجيه في الفن الحديث (٣) ."

فالمجمع بين أساليب التشكيل في العمل الفني يعطي شكلاً جديداً رائعاً ويشكل جديد معاصر لكي يتماشى مع الذوق المعاصر، فالقصد بالتوليف "الموائمة بين مجموعة الخامات المكونة للبنية التشكيلية للعمل الفني (٤) ."

(١) هيثم عبدالرحيم عز العرب ٢٠١٤م : مختارات من فنون مابعد الحداثة كمدخل لإبتكار مشغولات خشبية "رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط .

(٢) محمد ثابت محمد حسن ٢٠٠٧م : "التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع" ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا .

(٣) احمد حافظ رشدان وفتح الباب عبد الحليم: التصميم في الفن التشكيلي ، مرجع سبق ذكره ص ١٢٣ .

(٤) أسعد عرابي ٢٠٠١م : مقال بعنوان "تزاوج أنواع الفنون في نزعة مابعد الحداثة"، جريدة الفنون / شهرية فنية/ تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، العدد ٤، الصادر في إبريل/ نيسان .

"وترى فاطمة المحمودي، إن الخامة مثلها مثل خلية في بنية الكائن الحي أنها تتعايش ثم يندرج في وحدة أشبه ما يكون بوحدة اللحن الموسيقي الذي تمتزج مع أنغام الآلات الموسيقية (١) "

"والتوليف" يعني الموائمة عند استخدام مجموعة خامات متنوعة في العمل

الفني الواحد في إطار جمالها (٢) " ، أي من خلال الجمع بين أسلوبين في الأشغال الفنية وهما:- أسلوب التوليف بالخامات الطبيعية والخامات الصناعية .

كما يقصد بأسلوب التوليف بالخامة في الأشغال الفنية " استخدام خامات متجانسة وهي التي تحمل طبيعة واحدة أو أنواع أو أصول مختلفة ونقلاً ثم مع بعضها البعض بالاستعانة بمكملات أخرى مساعدة وهي تساعد على إظهار جمال العمل الفني للمشغولة بالخامات المتجانسة وتكون غالباً من خامات مختلفة حتى تظهر التباين بين الخامات لتزيد من قيمة العمل وتعتمد فيها على خيال للبدع الذي يدرك العلاقات بين تلك الخامات ويرى فبصياغتها مع بعضها نوعاً من التوليف الجيد الذي يعني الموائمة عند استخدام أكثر منخامة في تشكيل العمل الفني الواحد (٣) .

وفي ظل التطور المستمر للفنون والاستحداث للأساليب المختلفة في الأشغال

الفنية للجمع بين أكثر من أسلوبين وأكثر من خامة لاستحداث مشغولة فنية جديدة ، لا بد من استغلال هذه الخامات المستهلكة في شكل جديد ومبتكر للاستفادة ، سواء كانت هذه الخامات خامات طبيعية مثال (فروع الشجر-الصخور-الرمال-الجلود-الصوف ...) أو خامات صناعية مثل (زجاج-بلاستيك-أسلاك) ، فمن ملامس هذه الخامات نجد عمل فني جديد يأتي من خلال جمال الخامة نفسها وتوليفها وتطبيقها في العمل الفني.

(١) هزيمة طارق ١٩٩٩م : الفن وإشكالية التجريد الانجذاب في اللامتاهي، مجلة الرفاد، الثقافة والإعلام، ع٢٦، الشارقة ، ص٩٠.

(٢) إيهاب أحمد عبد الرضا ٢٠١٥ م ، " الاتجاهات الفنية في تشكيل ما بعد الحداثة " ، مجلة الأكاديمي، عدد (٧٢) ، مصر .

(٣) جون ديوي ١٩٦٣م : " الفن خبرة "، ترجمة (زكريا إبراهيم) ، دار النهضة ، القاهرة ، ص١١ .

وتعتبر الخامات قطع فنية من ارقى المشغولات الفنية ، فالخامة هي المادة الأولية التي يتناولها الفنان بقصد تحقيق مشغولات فنية ذات قيم تشكيلية وتعبيرية مستحدثة، فهي تصبح مادة العمل الفني عندما يصغها الفنان، ويبرز خواصها وتراثها الحسي، ويحولها إلى مادة جمالية في العمل الفني، هنا يؤكد أن المادة(الخامة) هي أساس أي عمل فني، فمن خلالها يتحدد الشكل الذي يخرج من صياغته هذه المادة في العمل الفني، ومن هنا نجد أثر الخامة على المشغولة الفنية (١).

كما يعد التوليف بين الخامات أحد أهم العمليات الفنية في مجال الأشغال الفنية، فالتوليف ليس مجرد جمع بين خامات عديدة فقط ، ولكن تحويل أفكار الفنان ، إلى واقع فني ملموس ذو قيمة فنية تشكيلية ، كما أن التوليف هو محاولة الانسجام بين الخامات في إطار فني يجمع بين الإمكانيات التشكيلية للعمل الفني والتقنية المستخدمة وطبيعة الخامة وتعديلها بحيث تتلاءم مع طبيعة العمل الفني.

ومن المؤكد إن التجريب في الأشغال الفنية يندرج تحت التجريب بالخامات الطبيعية والصناعية في الأشغال كلها "والتجريب في الأشغال الفنية يعتمد على اختبار فكرة معينة يفترض صحتها مقدماً توضع موضع اختبار والتجريب مع الملاحظة الدقيقة للنتائج ثم استنباط تصميمات "يمكن تطبيقها في مواقف مختلفة (٢) "

توظيف تقنيات الخامة جمالياً وتعبيرياً للمشغولة الفنية:

يرتكز هذا المفهوم على الجانب الجمالي والتعبير بالخامة ، وتنوع التقنيات المستخدمة لتوظيف الخامة في مكملات الزينة ،" من خلال الافاده بالعمليات المتنوعة للتقنية التي تتميز وتختلف في كل خامة على حده وتوجد التنوع في المظهر الشكلي مثل الجلود الطبيعية والصناعية ، أو الافاده بعمليات النسيج في الجلود بنظم مختلفة أو الحياكة بالخيوط والحبال بأشكال وأنواع مختلفة ، واستخدام تقنيات التصفير ، أو عمليات

(١) هزيمة طارق ١٩٩٩م : الفن وإشكالية التجريد الانجذاب في اللامتاهي، مجلة

الرائد، الثقافة والإعلام، ع٢٦٤، الشارقة ، ص١٠٧ .

(٢) هيثم عبدالرحيم عز العرب ٢٠١٤م : مختارات من فنون مابعد الحداثة كمدخل

لإبتكار مشغولات خشبية " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط .

إضافة الأقمشه أو الجلود ... لغيرها من الخامات وطرق تثبيتها المتعددة ... وهكذا فإن التقنية للخامة تحوي جانبا تشكليا إبداعيا أكثر منه كجانب تطبيقي مهاري يدل على الحرفية في التمكن من إعداد وتنفيذ التقنية على الخامات" (١) .

فالجانب التشكيلي التعبيري للخامة في المشغولة ، عندما يتميز برؤية إبداعية فإنه يوضع الجوانب التي يصوغها الفنان كموضوع لمكمل الزينة وليس كمجرد تقنيه ، بالرغم من أن هذه التقنية هي الملهم الأساسي في هذه الحالة لهذا الموضوع .

فالجانب الأساسي في مشغولات الفنية هو ((إبراز جوانب تعبيريه ، للشكل في صيغه جماليه حيث تعتبر الخامة والشكل والتقنية طاقات تعبيريه في ذاتها ، دون وجود موضوع مباشر ، لاحتوائها على فكرة العمل حيث يكون دور المتلقي في تأملها والتفاعل معها نفسيا)) وتوظيف تقنيات الخامة، جماليا وتعبيريا دون وجود موضوع مباشر ، ليعني عدم وجود موضوع فني للمشغولة على الإطلاق ، بل هناك موضوع ما أو رؤية ماتسلتهم وتتخذ من خلال نظام التقنية المرتبطة بطبيعة الخامة كوسيط تشكيلي أو محاولة عكس الفكر السائد في استخدام تقنيه تصلح لخامة ، في حين نجد خامة أخرى لاتعتبر هذه التقنية من ضمن مقوماتها المتعارف عليها تشكيليا

ويوضح هذا المدى الكبير في العلاقة الايجابية بين الخامات والتقنيات والأساليب المستخدمة في المعالجات لمجال مشغول الفن والتي تسهم في الرؤية التشكيلية التعبيرية للتفسير والتأويل للموضوع الفني عبر هذه الخامات ، ويظهر ذلك من تنوع تلك المعالجات ، وحيث يمثل التعبير التقني الجماليات المسيطرة على العمل الفني " (٢) .

وتري الباحثة ان العمل الفني يشير إلى الصدق في تشكيل المشغولة الفنية ، كما أن حجم هذه المشغولة يوفر للفنان مجالاً لاختيار مدى الاستمتاع بمهارته وعبثه ،

(١) محمود البسيوني ٢٠٠١م : الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، القاهرة، ص ٢٠٩ .

(٢) هريرت ريد ١٩٩٨م : معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص ١٧٦ .

بالإضافة لتطوير الموضوعات والدوافع وهذا يشير للتقنية العالية في التحكم في الخامة دون وجود موضوع بل تبدو القطعة وكأنها تعليق ما بصوره هزليه.

وستعرض الدارسة فى هذا البحث تحليل نماذج من الأعمال الفنية للفنانين التشكيليين التى سوف تثرى عملية الممارسة الإستكشافية للدارسة فى هذا البحث وما تقدمه من صياغات تشكيلية مبتكرة لإثراء المشغولة الفنية.

النموذج الأول : شكل (١)



شكل (١) مشغولة ثلاثية الأبعاد

أسم العمل : مشغولة ثلاثية الأبعاد .

أسم الفنانة : رحاب محمد أحمد أبو زيد .

تاريخ العمل : ٢٠٠٥ .

الأبعاد : ٣٦ × ٢٨ سم .الخامات المستخدمة : البولى أستر - الإكريليك - رقائق

نحاس - سلك نحاس - جلد طبيعى (حور- كوارى) - قماش .

المصدر : رحاب محمد أحمد أبو زيد " (١) .

(١) رحاب محمد أحمد أبو زيد : صياغات تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية مسئلمة من مختارات للحزون المجسم ، رسالة دكتورة ، كلية تربية نوعية ، جامعة قناة السويس ،

٢٠٠٥ ، ص ١٧٧

الأسلوب المستخدم فى التشكيل :

استخدمت الفنانة أكثر من تقنية فى عملية التشكيل المباشر لخامة البولى استر حيث استخدمت عملية التوليف مع خامة الإكريليك - التجسيم - اللف والبرم.

الوصف التحليلى :

المشغولة عبارة عن شكل حلزوني ذو نهايات طرفية حرة تسير فى اتجاه عكس عقارب الساعة حيث أن العمل مستلهم من الملامس السطحية للبطنقدميات . استخدمت الفنانة خامة البولى استر كأساس فى بناء المشغولة من حيث أساليب التشكيل المباشر للبولى أستر إلى جانب أساليب اللف والبرم للإكريليك ، والشكل الحلزوني كأساس بنائى للمشغولة وإنتهائه بنهايات طرفية يؤكد على قيمة الحركة داخل المشغولة الفنية حيث ساهم فى ذلك إستخدام الفنانة لخامة البولى استر والإكريليك مما جعل شكل المشغولة أكثر مرونة مع تنوع الملامس الموجودة على سطح المشغولة الفنية إلى جانب تناغم الألوان مع بعضها البعض مما اكسبها ثراءً تشكلياً.

النموذج الثانى: شكل رقم (٢)



نوع المشغولة: معلقة معدنية .

إسم الفنان : خالد أبو المجد أحمد.

تاريخ العمل : ٢٠٠٧م.

الخامات المستخدمة : أسلاك نحاس ، ألوان مينا ، خشتق نحاس.

أهم التقنيات : تقنية التطعيم بالمينا، تقنية ، تقنية لحام الفضة.

الأسلوب المستخدم فى التشكيل :

والمشغولة تنطوي علي معالجات مستحدثة للتقنية تجمع ما بين الحفر والتصوير بالمينا وتنوع الملامس مما يكسب العمل طابع فريد إستطاع الفنان من خلالها ان يقدم صيغ تصميمية تنطوي علي التلخيص والتبسيط في معالجة تحليل عناصر المشغولة

الوصف التحليلي :

العمل عبارة عن معلقة من النحاس الأحمر مقاس ٢٥ سم ٢٥X سم مقسمة رأسياً إلي جزئين بالتساوي ، وفي الجزء الأول تحليل تجريدي شبة هندسي لوجة آدمي منفذ بتقنية الحفر الكيميائي ، ومغطي سطحه بالمينا التصويرية الشفافة ومثبت بالوجه شريحة من النحاس الأحمر في هيئة طيات مكمل للوجة ومعالجة بالمينا التصويرية بتدرج لوني من الازرق للأصفر تتدلي لأسفل العمل ، والجزء الآخر من العمل يتضمن تحليل هندسي لشريحة من النحاس في صورة طيات تعلوها دائرة منفذة بالخشق ومعالج سطحها بألوان المينا ويظهر بالعمل تأثيرات ملمسية من القطر وملامس السطح الخشنة مما يظفي ثراء ملمسي للمشغولة .

التقنية الخاصة بأعمال المعادن:

١- الطرق بالدق:

- وهذه العملية تفيد في إبراز الزخرفة عن سطح القطعة المطلوبة .
ويستخدم في هذا العمل أزاميل خاصة ، طبقاً لرسومات مصممة ، مثل : الموضوعات التاريخية ، والأشكال الهندسية . ويتم الطرق بالدق كما يلي:
- أ- تجهيز الرسومات والزخارف على ورق شفاف.
 - ب - طبع هذه الرسومات والزخارف على القطعة النحاسية.
 - ج - وضع القطعة النحاسية على جسم لين مثل : الخشب ، أو اللباد ، ثم نقوم بطرق ودق الرسومات بواسطة أزاميل متنوعة ، وذات أشكال خاصة.
 - د - يمكن استخدام الألوان والأصباغ لغاية إظهار الشكل.

هـ يجري تلميع اللوحة بالمواد المناسبة في حالة الرغبة " (١) .

٢- الحفر:

لحفر النحاس وإبراز الزخرفة المطلوبة تُحزق القطعة النحاسية باستخدام أزاميل مدببة ، أو أقلام معدنية.
كما يمكن حفره عن طريق استخدام الأحماض مثل : (حمض الآزوت) ، بالطريقة التالية

- أ- يتم تغطية سطح القطعة النحاسية بشمع البرافين أو الفرنيش الخاص المكون من .. (٤ أجزاء اسفلت / ٢ جزء من القطران / ١ جزء من البرافين) .
- ب - بعد وضع طبقة الشمع ، وبواسطة قلم معدني مدبب يتم تحديد الرسم عن طريق الخدش ، وذلك لإزالة الشمع حسب الزخارف والرسم المطلوب.
- ج - يتم صب المحلول الحمضي المتكون (من جزء واحد من حمض الآزوت و ٤ أجزاء من الماء) فوق الشمع حتى يتخلل الفراغات التي تم خدشها ، ويترك فترة قليلة
- د - إن عمق الحفر يتوقف على زمن بقاء الحمض على السطح النحاسي.
- هـ- تتم عملية إزالة الشمع عن سطح النحاس.
- و - تستخدم الألوان والأصباغ لغاية إظهار الشكل.
- وهذه الطريقة تستخدم في عمل (الكليشيئات) و أعمال (الزنكوغراف) وهي حفر القطع المعدنية للطباعة " (٢) .

٣- التفريغ:

ويتم ذلك عن طريق استخدام مناشير صغيرة خاصة ، أو باستخدام الأحماض الكيماوية التي لها تأثير في تفريغ النحاس.
وتستخدم هذه التقنية في تنفيذ أعمال الثريات ، والمصابيح ، والفوانيس ، والديكورات ، والزخرفة ، وغيرها.

٤- الضغط:

¹⁾ Creswell: E.M.A.,

²<https://www.flickr.com/photos/ahmedalbadawshots/7028057285>

ويتم ذلك عن طريق استخدام مضغوط خاصة بأشكال مختلفة ، حسب التصميم الموضوع للضغط على القطعة النحاسية . ويشترط هنا أن تكون قطعة النحاس من الأنواع قليلة السماكة واللينة ؛ حتى يسهل ضغطها وإبراز الزخرفة المطلوبة .
وتثبت قطعة النحاس على قطعة من الخشب المكسوة بقطعة من الجلد لتساعد في عملية الضغط عليها .

٥-اللحام:

يتم ذلك عن طريق استخدام معدات اللحام ، مثل : موقد الغاز ، أو بوتجاز صغير ، والكاوية العادية ، أو الكاوية الكهربائية .
ويستخدم اللحام ربط الأسلاك المعدنية ، وكذلك الصفائح ، ثم بعد ذلك يتم استعمال النشادر والقصدير وماء النار ، لتنظيف مكان اللحام .

٦-التشكيل:

تشكيل السلك كخطوط مرتبطة بأشكال طبيعية ، أو أشكال هيكلية بنائية . مع إمكانية تثبيت السلك على قاعدة خشبية بواسطة المطرقة وبناء هيكل السلك في الهواء باستخدام الزرادية في ثني السلك ولفه وتشكيله

٧-الصهر :

يتم ذلك بصهر الرصاص على درجات حرارة عالية وتشكيله على هيئة خرز أو صبه في قوالب خاصة ، أو قوالب ذات زخارف لإعطاء أشكال متنوعة .

مشكلة البحث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي : -

ما إمكانية الاستفادة من الخامات البيئية والمعدنية كمدخل لمشغولة فنية ؟

فرض البحث :

يمكن الاستفادة من الخامات البيئية والمعدنية كمدخل لمشغولة فنية .

أهداف البحث :

▪ إلقاء الضوء على الخامات البيئية في دولة الكويت.

- الافاده من من الامكانات التشكيلية والجمالية للجمع بين الخامات البيئية بالكويت والمعدنية كمدخل تجريبي لاثراء المشغولات الفنية (تحقيق فرض البحث) .

أهمية البحث :

- ١- فتح آفاق جديدة في مجال الاشغال الفنية.
- ٢- اتاحة فرص التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال الاشغال الفنية.

حدود البحث :

- الحدود الزمانية :
القرن العشرين والواحد والعشرين.
- الحدود المكانية :
دولة الكويت.

منهجية البحث :

يتبع الباحث كلا من المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي :

- الإطار النظري :
 - ١- إلقاء الضوء على الخامات البيئية في دولة الكويت .
 - ٢- تحليل مختارات من الأعمال الفنية المعتمدة على توليف الخامات.
- الإطار التطبيقي :

تصميم وتنفيذ مشغولات فنية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته لتحقيق فرض البحث.

مصطلحات البحث :

التجميع Assemblage :

من مصطلحات الفن الحديث حيث قام دبوفيه " Dubuffet " بتعريف الفن التجميعي assemblage art بأنه " هو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع

ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الأبسط فكرة ترتيب الأجزاء " (١).

القيم الجمالية :

"إن معيار القيمة الجمالية إنما هو مضمون تلك الكلمة القديمة المشهورة ألا وهي كلمة (المجد) فليس في استطاعة (القيمة الجمالية) أن تصبح حقيقية موضوعية تاريخية إلا إذا اتخذت صيغة اجتماعية. وأيضا ليس لطبيعة من قيمة جمالية إلا إذا نظر إليها من خلال الفن، وعبر عنها بلغة الآثار الفنية المعروفة لدي عقل عملت على صقله (الصنعة). وأن جمال الفن نفسه هو الجمال القائم أولا وبالذات على الصنعة، إنما هو في حد ذاته ظاهرة بشرية اجتماعية" (٢).

الدراسات المرتبطة:

١ - دراسة " ولاء طلعت مصطفى سبل " بعنوان (الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية "دراسة تحليلية")
- بحث منشور - مجلة كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية العدد السادس - ٢٠١٦م

تفيد الدراسة البحث الحالي ، من حيث دراستها للفن التجميعي وفكره وفلسفته ، من خلال التعرف على أهم الفنانين اللذين تناولوها في أعمالهم الفنية الحديث .

٢ - دراسة " علاء الدين أحمد حميد " بعنوان (معالجات فنية لبقايا الزجاج والإفادة منها في إثراء تشكيلات معدنية مستوحاة من الفن التجميعي) - دكتوراة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - ٢٠١١م .

تفيد الدراسة من حيث عمليات استنباط الفكر التجميعي ، القائمة على إجراء بعض العمليات الصناعية الخاصة بالتعامل مع خامتين أو أكثر .

1) Richard leslie:1997,pop art anew Generation of style todri, new York p.44

(٢) زكريا إبراهيم: مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة، سنة ١٩٧٦، ص ١٥٥

٣- دراسته غزير فهد المطيري : ٢٠٠٨م بعنوان : "الإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حلويات فنية معاصرة)_

اهتمت الدراسة بمحاولة اعداد برنامج تدريسي عن طرق توظيف جماليات التراث الفني الشعبي في دولة الكويت، وذلك لتنمية خبره الفنية لطالبات كلية التربية الاساسية، كما عمل علي تفسير مفهوم الخبره الفنية من خلال عمليات التعليم والتعلم . واهتمت هذه الدراسة على الاستفادة من خامات مستحدثة و تحليل لبعض الأعمال الفنية المعاصرة التي استخدمت فيها خامة اللدائن الصناعية وأيضاً العوامل التي أدت إلى استخدام اللدائن كوسيط تشكيلي في مجال الأشغال الفنية .

٤- دراسة المشغولة الفنية القائمة على توليف الخامات في سينا

تناولت الدراسة التوليف عبر العصور وأهمية التوليف في مجال الأشغال الفنية حيث يحقق وحدة فنية متكاملة بين العناصر المستحدثة المكونة للمشغولة الفنية. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على طرق التوليف وإيجاد مداخل التجريب في المشغولة الفنية ودور الخامة في المشغولة وكيفية إحداث الاندماج بين الخامات المختلفة في المشغولة الفنية .

٥- دراسة الإمكانات التشكيلية والجمالية لمختارات من خامة البلاستيك والإفادة منها في استحداث مشغولات فنية

تناولت هذه الدراسة خامة البلاستيك وأنواعها وإمكاناته وطرق تصنيعها ، والعوامل التي أدت إلى استخدام خامة البلاستيك كوسيط تشكيلي و تحليل لبعض الأعمال الفنية التي استخدمت خامة البلاستيك .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الكشف عن الإمكانات التشكيلية والجمالية لخامة البلاستيك والإفادة منها استحداث مشغولات فنية ، وتعريف اللدائن وإمكاناتها وخواصها.

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في عمل مشغولات فنية معاصرة من خلال المزوجة بين اللدائن (البولي استر ، الاكليريك ، البولي إيثيلين) والخامات البيئية (الجلد الطبيعي - البوص - الخشب) .

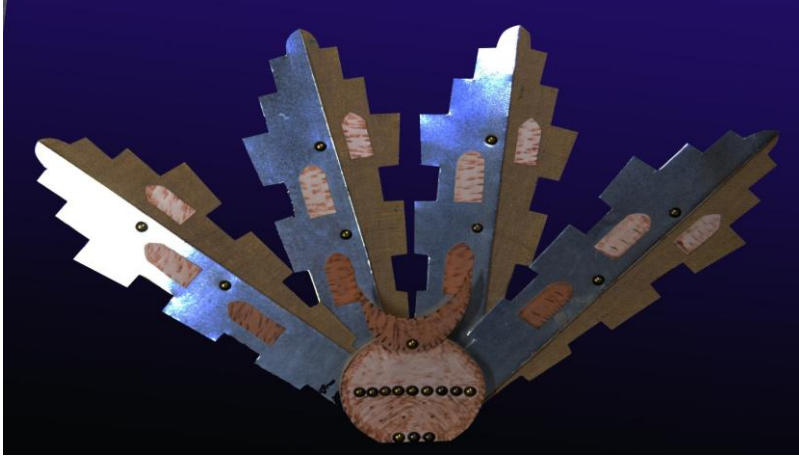
٦- دراسة الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة

لقد تناولت هذه الدراسة بعض الأساليب الفنية في المشغولات الشعبية وما يرتبط بها من مهارات وتقنيات كما سعت إلى استنباط بعض الأساليب المرتبطة بتوليف الخامات بهدف عمل مكملات للزينة ، وقد حددت الباحثة الخامة المستخدمة بثلاثة أنواع (جلد الماعز - أصناف السيريديا - نوى ثمار نخيل الدوم) وقد عرضت الباحثة الكثير من المشغولات .

ويمكن الاستفادة منها في البحث الحالي من خلال بعض المعالجات التشكيلية مع إضافة بعض الخامات البيئية .

الإطار العملي:-

قد توصلت الباحثة من خلال الدراسة السابقة الي التطبيق العملي كالتالي:-



عمل الباحثة رقم (١)

خامات العمل : خشب - جلد - صاج - مسامير

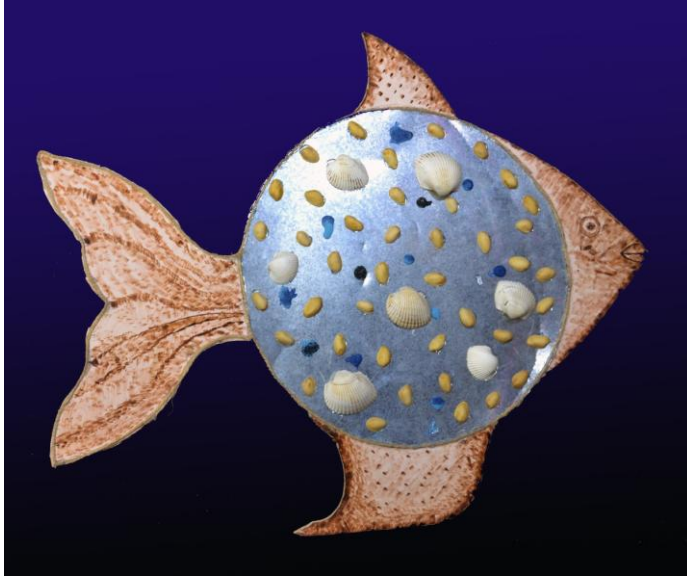
ابعاد العمل : ٥٠ سم × ٧٠ سم.

العام: ٢٠٢٢ م : ١٤٤٣ هـ

التحليل الفني للعمل:-

من خلال العمل الفني في مجال الأشغال الفنية حاولت الباحثة صياغة العمل الفني علي هيئة مروحة والتي تستخدم في تزيين جدران المنازل وهي مستوحاة بكاملها من عناصر العمارة الإسلامية سواء القبة أو الهلال بخطوطها اللينة والمآذن بخطوطها المستقيمة الحادة من توزيع بعض هيئات الشبايك للربط بين عناصر العمل مع استخدام المسامير ذات الراس الاسود اللامع وخامات البيئية المتمثلة في الجلد - الخيش - وخامه الصاج المعدنية والمسامير اللامعه.

وقد قامت الباحثة بترييد عناصر المآذنة مع التنوع في الخامة والملمس ما بين الجلد الطبيعي والصاج والمسامير المعدنية وقد نتج عن ذلك التكرار ايقاع حركة اكد عليها الاتزان والنتاج بدورة من هيئة القبة والتي تعتبر مركز العمل وبهذا حاول الباحث تحقيق فرض البحث.



عمل الباحثة رقم (٢)

خامات العمل : جلد طبيعي - صدف البحر - قشور فسدق - صاج - خشب.
ابعاد العمل : ٣٠ سم × ٤٠ سم.

العام: ٢٠٢٢ م : ١٤٤٣ هـ

التحليل الفني للعمل:-

من خلال هذا العمل الفني حاولت الباحثة ابتكار مشغول فنيه مستوحاه من مفردة السمكة شكلت عناصر ببعض الخامات منها البيئية ومنها المعدنية وجاء العمل عبارة عن سمكة تشكلت راسها والزعانف والنيل بخامة الجلد الطبيعي مستخدما تقنية الحرق علي الجلد مع استخدام التحوير والتلخيص للتأكيد علي العناصر المكونه للشكل كما تكون جسم المفردة دائرة من الصاج مرصع ببعض الصدف وقشر الفسوق للتعبير عن قشر السمك.

وقد حاولت الباحثة تحقيق قيم الاتزان والحركة وذلك من خلال استخدام عناصر التشكيل وخطوطها اللينة والمساحات وايضا من خلال توظيف وتنسيق الخامات بمايوكد ويحقق بذلك فرض البحث .

النتائج:

من الدراسة السابقة توصلت الباحثة الي النتائج التالية :

- ١- أتاحت الخامات المصنعه للفنان القدرة على مزج الواقع مع التشكيل الفني عن طريق مزج الخامات التقليدية مع الخامات الناتجة من التقنية الحديثة ، وهذا أيضاً أدى إلى تطور الأداء الفني والإبداعي لدى الفنان في إطار المفهوم الحديث للأشغال الفنية .
- ٢- تعتبر توليف الخامات بأشكالها المختلفة مدخل لتدريس الأشغال الفنية ، وذلك لما تتضمنه من مفاهيم جمالية وإمكانات تشكيلية.

التوصيات:

أمكن من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تقديم التوصيات التالية:

- ١- ضرورة تقديم الدعم التشجيعي (المادي والمعنوي) للفنانين والجمهور لإقامة معارض الفن التجمياعي في مختلف مدن الكويت .
- ٢- ضرورة العمل على تخصيص معارض مجهزة تقنيا وبصريا- لتقديم الفنون التجميعية بحيث تسمح بالتواصل بين الفنان والجمهور المتلقي.

٣- ضرورة تبنتي الجهات المسؤولة بشكل رسمي للمواهب الفنية في مجال الفن التجميعي وتشجيعها على الإبداع والابتكار.

٤- تشجيع الفنانين ومنظمي معارض الفن التجميعي على وضع آليات لإبراز مجالات النفع التبادلي بين الفنان والجمهور من خلال أعمال الفنون التجميعية

مراجع البحث:

أولا : المراجع العربية

أ : الكتب والمؤلفات:

- احمد يوسف ، محمد عزت مصطفى ١٩٤١م :خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية والفنون الجميلة، وزارة المعارف العمومية ، مكتبة معهد التربية للفنون الجميلة للنبات ، ص ١٧٧.
- احمد حافظ رشدان وفتح الباب عبد الحليم: التصميم فى الفن التشكلى ، مرجع سبق ذكره ص ١٢٣.
- جون ديوي ١٩٦٣م : "الفن خبرة"، ترجمة (زكريا إبراهيم) ، دار النهضة ، القاهرة ، ص ١١ .
- زكريا إبراهيم: مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة، سنة ١٩٧٦، ص ١٥٥.

ب : الرسائل العلمية:

- هيثم عبدالرحيم عز العرب ٢٠١٤م : مختارات من فنون مابعد الحداثة كمدخل لإبتكار مشغولات خشبية " رسالة ماجستير ، غيرمنشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط .
- محمد ثابت محمد حسن ٢٠٠٧م : "التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والإبداع "، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا.
- رحاب محمد أحمد أبو زيد : صياغات تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية مستلهمة من مختارات للتلزون المجسم ، رسالة دكتوراة ، كلية تربية نوعية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٧ .

ج : المقالات والدوريات :-

- إيهاب أحمد عبد الرضا ٢٠١٥ م ، " الاتجاهات الفنية في تشكيل ما بعد الحداثة " ، مجلة الأكاديمي، عدد (٧٢) ، مصر .
- هزيمة طارق ١٩٩٩م : الفن وإشكالية التجريد الانجذاب في اللامتاهي، مجلة الرافد، الثقافة والإعلام، ع٢٦٤، الشارقة ، ص١٠٧ .
- أسعدعرايبي ٢٠٠١م : مقال بعنوان " تزاوج أنواع الفنون في نزعة مابعد الحداثة"، جريدة" الفنون"/شهرية فنية/تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، العدد ٤، الصادر في إبريل/ نيسان.
- هزيمة طارق ١٩٩٩م: الفن وإشكالية التجريد الانجذاب في اللامتاهي، مجلة الرافد، الثقافة والإعلام، ع٢٦٤، الشارقة ، ص٩٠.

ثانيا : المراجع الاجنبية :-

- Richard leslie:1997,pop art anew Generation of style todri, new York p.44

المواقع الالكترونية- :

- <https://imydp1428h.wordpress.com/2010/06/04/new/>
- <https://www.pinterest.com/pin/386465211753148907>
- <http://www.crsculpture.com/sales/leo-amino>
- <http://brooklynrail.org/2005/07/art/make-it-now-new-sculpture-in-new-york>